أمل في إطلاقها في موعدها.. والكرملين أكد أن لا تغيير في خطط الضربات الجوية في سورية

لافروف: لا اتفاق في فيينا على إبعاد الرئيس الأسد عن العملية السياسية

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس عدم وجود أي اتفاق بين المشاركين في محادثات فيينا حول إبعاد الرئيس بشار الأسد عن عملية التسوية في سورية، معرباً عن أمله في إطلاق العملية السياسية في موعدها.

على خط مواز، أكد الكرملين أن روسيا لن تغير خطط الضربات الجوية التي تشنها في سورية بعد أن أعلنت موسكو أن قنبلة أسقطت طائرة الركاب الروسية التي تحطمت في مصر آخر الشهر الماضي.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره اللبناني جبران باسيل في موسكو أمس «لم يتم التوصل إلى أي اتفاق حول عدم مشاركة الرئيس الأسد في مرحلة من مراحل العملية السياسية». وأوضح أن بعض الشركاء قدموا أفكاراً بشأن إبعاد (الرئيس) الأسد، لكن تلك الأفكار لم تحظ بالإجماع خلال محادثات فيينا.

وأشار الوزير الروسي في هذا السياق إلى تعديل موقف «بعض شركائنا الغربيين»، مضيفاً: إن هذا التطور جاء للأسف الشديد بثمن باهظ ناتج عن هجمات إرهابية مروعة.

وأعرب عن أمله في أن يتبنى الشركاء الغربيون الآخرون هذا الموقف أيضاً. وفيما يخص الموقف القائل إنه من المستحيل إطلاق حرب حقيقية ضد داعش وأمثاله إلا بعد توضيح مستقبل الرئيس الأسد، قال لافروف: إنه «يعول على وضع هذه المسألة جانباً».

وأردف لافروف قائلاً: «إننا بحثنا هذا الموضوع بالتفاصيل مع الشركاء الأميركيين الذين سبق لهم أن دافعوا عن هذا المنطق بإصرار. ويبدو لي أنه لم تعد هناك أي شكوك في أن طرح شروط مسبقة لتوحيد الصفوف في محاربة داعش يعد أمراً غير مقبول على الإطلاق».

وأضاف: «ليست «الدولة الإسلامية» دولة، طبعاً، ويكمن واجبنا المشترك في عدم السماح لها بالتحول إلى دولة، على الرغم من محاولاتها لإقامة خلافة».

وتابع: إن موسكو تأمل في أن يتم إطلاق العملية السياسية للتسوية في سورية في الموعد المحدد أي في كانون الثاني عام ٢٠١٦. وعلى الرغم من إشارته إلى كون هذا الموعد قابلاً للتعديل، قال لافروف: «كلما أجلنا إطلاق العملية السياسية بين الحكومة السورية والمعارضة، يزداد الوضع سوءاً بالنسبة للشعب السوري».

واعتبر وزير الخارجية الروسي أن إسقاط الطائرة الروسية فوق سيناء ومقتل ركابها وأفراد طاقمها يعد اعتداء على روسيا، مؤكداً أن موسكو ستستخدم جميع الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسها.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره اللبناني جبران باسيل في موسكو (رويترز)

في الأثناء، أعلن مندوب روسيا الدائم لدى حلف «الناتو» ألكسندر غروشكو أن موسكو ملتزمة بخطتها الخاصة بسورية التي تنص، من جملة الأمور، على إشراك السكان المحليين في العملية السياسية وعلى محاربة داعش.

وأكد غروشكو خلال مؤتمر برلين لشؤون الأمن أن روسيا جاهزة للتعاون مع الشركاء الدوليين في هذه المسائل. وبيّن قائلاً: «يجب علينا بالدرجة الأولى القضاء على داعش، ويجب علينا ثانياً المحافظة على سيادة سورية، وثالثاً فعل ما سيسمح للسكان السوريين بالمشاركة في العملية السياسية، ورابعاً المحافظة على سلامة المؤسسات الحكومية السورية، وخامساً السماح للسوريين في تحديد مستقبلهم».

وأضاف: إن «هذا جدول أعمالنا، وليس لدينا أفعال مخفية، فنحن جاهزون للتعاون مع الجميع».

من جانبه، قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف: «ضرورة مكافحة «داعش» مسألة تتطابق فيها مصالح ومواقف موسكو وواشنطن تماماً»، مشيراً إلى وحدة مواقف الجانبين «رغم وجود خلافات تكتيكية».

ونفى بيسكوف تغيير مواعيد العملية الروسية في سورية، قائلاً: «لا، لا توجد أي تغييرات في هذه الحالة. وتجدر الإشارة إلى أن هجوم الجيش السوري مستمر، ولا يمكن مكافحة داعش بفعالية من الجو فقط، والعملية البرية أساسية وضرورية».

وأضاف: «القوة الوحيدة التي تُجري العملية البرية تتمثل في جيش الجمهورية العربية السورية. والقوات الجوية الفضائية الروسية تقوم بدعم الجيش السوري أثناء فترة الهجوم».

وبشأن التحقيق في كارثة الطائرة الروسية في سيناء امتنع المتحدث باسم الكرملين عن الحديث حول موعد نشر تقرير التحقيق في أسباب تحطم الطائرة، مشيراً إلى أن روسيا تجري تحقيقاً خاصاً بها ومصر تجري تحقيقاً آخر.

وقال: «ننطلق الآن من أن رئيس هيئة الأمن الفدرالية أبلغ الرئيس بأن ذلك كان عملاً إرهابياً بالتأكيد».

وأكد بيسكوف أن الحديث الآن لا يدور عن أي تعاون عملي بين موسكو وواشنطن في مكافحة الإرهاب.

وقال تعليقاً على تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما حول دعم روسيا في مكافحة الإرهاب: «هنا ربما يدور الحديث في هذه الحالة عن دعم بالأقوال» ولا يدور الحديث عن أي تعاون عملي في هذا المجال.

وأعاد بيسكوف إلى الأذهان أن الرئيس الروسي أكد من منبر الأمم المتحدة في أيلول الماضي أن الطريق الوحيد لمكافحة «داعش» بشكل فعال يتمثل في إقامة تحالف دولي موحد.

وامتنع المتحدث باسم الكرملين عن التعليق على إمكانية تعاون القوات الروسية مع حاملة الطائرات الأميركية «هاري ترومان» في إطار العملية الروسية في سورية.

(روسيا اليوم– رويترز– سانا)

دعت مجدداً إلى تضافر كل الجهود الدولية للقضاء على الإرهاب

سورية تدين بشدة تفجير الطائرة الروسية فوق سيناء

| وكالات

أدانت سورية أمس بأشد العبارات «الاعتداء الإجرامي الإرهابي الجبان» الذي استهدف الطائرة المدنية الروسية فوق سيناء وأودى بحياة الأبرياء الذين كانوا على متنها، مؤكدة استعدادها التام للتعاون مع السلطات الروسية لملاحقة المجرمين من تنظيم داعش الذين ارتكبوا هذا العمل الإرهابي.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن «الجمهورية العربية السورية إذ تجدد التعبير عن تعاطفها وتضامنها الكامل مع روسيا الاتحادية قيادة وشعباً تؤكد استعدادها التام لأقصى أشكال التعاون مع السلطات الروسية لملاحقة المجرمين من تنظيم داعش الذين ارتكبوا هذا العمل الإرهابي البشع وإنزال أشد العقاب بهم».

وأضاف البيان: إن تمدد إرهاب «داعش وجبهة النصرة» والتنظيمات الأخرى الملحقة بالقاعدة إلى دول أخرى كان بسبب السياسات الأميركية والغربية الخاطئة التي وفرت كل أشكال الدعم للمجموعات الإرهابية عبر أدواتها في تركيا والسعودية وقطر وغيرها خدمة لأجندتها في زرع الفوضى في المنطقة والعبث بأمن واستقرار بلدانها بهدف الهيمنة عليها والتحكم بمقدراتها وهو أمر لطالما نبهت سورية من عواقبه مراراً.

وأكد البيان، أنه وإزاء الأخطار الداهمة التي يمثلها الإرهاب على السلم والاستقرار في العالم أجمع والذي ثبت أن لا أحد بمنأى عنه فإن سورية تدعو مجدداً إلى تضافر كل الجهود الدولية للقضاء على آفة الإرهاب وفق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب وإلزام الدول الداعمة للمجموعات الإرهابية بتنفيذ هذه القرارات والتوقف فوراً عن توفير أي دعم لهذه المجموعات الإرهابية.

وكانت هيئة الأمن الفدرالية الروسية أعلنت أمس الأول أن انفجار عبوة ناسفة هو الذي تسبب بسقوط الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء ومقتل ٢١٧ شخصاً إضافة إلى أفراد طاقمها السبعة الشهر الماضي.

وتعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن تجد السلطات الروسية الإرهابيين الذين قاموا بتفجير الطائرة في أي مكان من العالم وستعاقبهم.

الائتلاف لم يبلور موقفه بعد من خطة فيينا

هيئة التنسيق: عقد مؤتمر المعارضة في السعودية سيترتب عليه مخاطر

| الوطن

دعت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة أمس قوى المعارضة إلى «لقاء مشترك تداولي بأسرع وقت»، تمهيداً للعملية السياسية التفاوضية للعمل السياسي وإعداد ورقة تفاوضية وتشكيل وفد تفاوضي وازن ومقبول للتفاوض مع وفد حكومي بناء على ما نص عليه البيان الختامي لاجتماع «فيينا ٢»، وكشفت في الوقت نفسه أنه بات من «شبه المؤكد» أن اجتماع «فيينا ٢» كلف السعودية بعقد مؤتمر لقوى المعارضة من أجل تشكيل وفدها الموحد.

وقال عضو المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق منذر خدام لـ«الوطن»: إن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا يفضل أن تلتقي قوى المعارضة وتشكل وفدها، وألا يتم تشكيل هذا الوفد من قبل قوى خارجية».

وأضاف: «يبدو أنه بات من شبه المؤكد أن اجتماع «فيينا ٢» كلف السعودية بأن تقوم بعقد مؤتمر لقوى المعارضة على أراضيها»، لافتاً إلى أن بعض قوى المعارضة تلقت دعوات من السعودية التي تنسق مع دولة الإمارات بشأن هذا الموضوع. وبعد أن أوضح خدام أن هيئة التنسيق لم تتلق دعوة من السعودية حتى الآن، ذكر أن الهيئة تلقت دعوة من الإمارات من أجل زيارتها ومناقشة الموضوع. واعتبر خدام أن عقد مؤتمر المعارضة في الرياض سيترتب عليه «مخاطر لأن السعودية قد تمارس بعض الضغوط على الأطراف المشاركة»، كما أنها تريد إشراك قيادات مجموعات مسلحة في المؤتمر وهو الأمر الذي ترفضه هيئة التنسيق. والأربعاء ذكر خدام في تصريح لـ«الوطن» أنه لم يتم حتى الآن تحديد المكان الذي سيعقد فيه مؤتمر القوى والتيارات المعارضة لتشكيل وفدها الموحد.

وقال خدام في تصريحه أمس: إن هيئة التنسيق تسعى حالياً لعقد اجتماع مصغر لقوى المعارضة من ضمنها الائتلاف في بروكسل يشارك فيه من ٢٥ – ٣٠ شخصية، لافتا إلى أن الاتحاد الأوروبي يرحب بذلك.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أصدر المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق بياناً، رحب فيه بالبيان الختامي الصادر عن لقاء فيينا الذي عقد السبت الماضي، وما تضمنه من تصميم على العمل الجاد لوقف إطلاق النار خلال فترة قريبة، والاتفاق على تحديد جدول زمني لتشكيل حكومة انتقالية خلال ستة أشهر، وعلى إجراء انتخابات رئاسية ونيابية خلال ثمانية عشر شهراً.

من اجتماع فيينا ٢ (رويترز)

واعتبر البيان أن بيان فيينا الأخير يمثل خطوة أخرى في الاتجاه الصحيح لحل الأزمة السورية وتداعياتها الخطيرة بعد البيان الختامي الصادر عن لقاء فيينا في الثلاثين من الشهر الماضي ومكملاً له.

ورأى البيان أن جدية مجموعة الاتصال الدولية في لقاءات فيينا نحو تنفيذ بيان جنيف ١، وتشكيل الحكومة الانتقالية، يضع قوى المعارضة أمام مسؤولياتها الوطنية لاستكمال جمع وتوحيد جهود المعارضة، وتوحيد رؤيتها حول تفسيرها لبيان جنيف ١ ووسائل تنفيذه وتشكيل وفد المعارضة الوازن والمقبول الذي نص عليه البيان.

وفي هذا السياق قال البيان: إنه «بهدف توحيد وتفعيل رؤى وجهود المعارضة الوطنية الديمقراطية دون استثناء أي طرف منها تمهيداً للعملية السياسية التفاوضية للعمل السياسي وإعداد ورقة تفاوضية والعمل على تشكيل وفد تفاوضي وازن ومقبول وفق ما أشار إليه بيان جنيف ٢٠١٢/٦/٣٠ يدعو المكتب التنفيذي إلى لقاء مشترك تداولي لقوى المعارضة بأسرع وقت».

كما رحب البيان بجهود الاتحاد الروسي، وباستمرار التوافق الأميركي الروسي والدولي والإقليمي والعربي على العمل الجاد لحل الأزمة السورية كأولوية، وإنقاذ سورية دولة شعبا من مخاطر الحرب المستعرة فيها عبر التسوية السياسية التي تنهي الاستبداد وتمهد للانتقال الديمقراطي بالتوازي مع محاربة الإرهاب واستئصاله.

على خط مواز نقل موقع «زمان الوصل» المعارض عن مصدر خاص: أن موقف الائتلاف من بيان فيينا لم يتبلور بشكل كامل بعد. وأشار المصدر إلى أن هناك اتفاقاً سابقا مع دي ميستورا يشكل بمقتضاه الائتلاف وفد المعارضة ويقوده، مؤكداً أنه «سيتم العمل على هذا الأساس بدعم الدول المحورية الإقليمية الثلاث السعودية وتركيا وقطر».

وفي السياق ذكر الموقع أن الهيئة السياسية في الائتلاف بحثت الثلاثاء مع السفيرين الأميركي «مايكل راتني» والبريطاني «غاريث بايلي»، بيان فيينا والتطورات السياسية الأخيرة في سورية.

وأكد ممثلا واشنطن ولندن على مرجعية بيان «جنيف» في أي حل سياسي، وأنه «لا دور لـ(الرئيس) بشار الأسد في مستقبل سورية»، حسب ما ورد في موقع الائتلاف.

وفي اجتماع حفل باستفسارات الهيئة السياسية بشأن بعض ما ورد في بيان فيينا، قال نائب رئيس الائتلاف هشام مروة: «أكدنا للدول المجتمعة في فيينا أن الشعب السوري لن يقبل بـ(الرئيس) بشار الأسد طرفاً في أي حكم انتقالي لسورية، كما أكدنا ضرورة حدوث انتقال سياسي كامل حسب مرجعية جنيف، والقرار ٢١١٨، ولابد كذلك من إجراءات بناء الثقة وتأكيد التزام النظام بتطبيق بنود جنيف، مثل وقف القتل والقصف العشوائي، وإطلاق كافة المعتقلين من سجونه».

إيران تجدد دعمها لسورية وتعتبر عدوانية السعودية «أكبر من تلك التي يمارسها العدو الصهيوني»

| وكالات

نددت إيران بالسلوك السعودي ورأت أن العدوانية التي تمارسها السعودية أكبر من تلك التي تمارسها إسرائيل، وجددت تأكيد دعمها لسورية، التي يعيش الغرب حالة تناقض فيما يخص الأزمة فيها. واعتبرت أن نفوذها المعنوي في المنطقة لا يعني أنها تتدخل في شؤون بلدانها.

وأوضح رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي، في حديث صحفي نشر أمس، وفق ما نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن موقف إيران ثابت تجاه حل الأزمة في سورية لأنها أدركت أن ما يحصل في هذا البلد سببه الرئيسي هو موقفه وإصراره على دعم المقاومة في وجه العدو الإسرائيلي، مشيراً إلى أنها ومن خلال مشاركتها في اجتماع فيينا أدرجت نقاطا أساسية كحق الشعب السوري في تحديد مستقبله دون تدخل خارجي. وأضاف «نأسف للسلوك السعودي الذي يقوم على قتل الشعوب وتدمير اليمن والبنى التحتية فيه ونرى أن العدوانية التي تمارسها السعودية أكبر من تلك التي يمارسها العدو الصهيوني»، لافتا إلى أن مشكلتنا مع السعودية ليست فقط حادثة منى التي راح ضحيتها عدد كبير من الحجاج الإيرانيين من ضمنهم السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن آبادي الذي لا يزال مجهول المصير، فنحن ندين أعمالها في اليمن وسلوكها الإجرامي في ارتكاب المجازر ضد الشعب اليمني. وأشار بروجردي إلى أن الغرب يعيش حالة تناقض بالنسبة إلى سورية، فهو من جهة يريد مسايرة حلفائه في المنطقة كتركيا والسعودية وقطر ومن جهة أخرى يخشى من تمدد الإرهاب المنفلت ولذلك نحن نرى أنه عندما تدخلت روسيا لمساندة سورية في محاربة الإرهاب لم يكن بإمكان أميركا الاعتراض لأن ذلك ينسجم مع القرارات الدولية. واعتبر بروجردي أن العلاقة بين إيران وروسيا تقوم على تحالف للوقوف في وجه نظام القطب الأوحد لافتا إلى أن روسيا تحارب الإرهاب في سورية لمنع وصول الإرهابيين من أصل روسي إلى أراضيها. وبدوره مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان قال: «إن إيران لها نفوذ معنوي في المنطقة، لكن هذا لا يعني أنها تتدخل في شؤون هذه البلدان». وأضاف عبد اللهيان، وفقا لما نقله موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إن «إيران لا تنوي التدخل في شؤون أي بلد، والبعض يعتقد أن النفوذ يعني التدخل في شؤون الغير». وقال عبد اللهيان: إن الشباب المصري اقتدى بالثورة الإسلامية، مضيفاً إن وسائل الإعلام المصرية والعالم الغربي كانت تسعى لأن توحي بأن مسؤولي الثورة في إيران مثيرو حروب.

قوات جنوب روسيا تتسلم صواريخ إسكندر إم

·صواريخ اسكندر–أم

تسلمت وزارة الدفاع الروسية أمس مجموعة جديدة من صواريخ إسكندر أم متوسطة المدى التي ستستخدم لتسليح لواء قوات الصواريخ جنوب روسيا.

وذكر موقع «روسيا اليوم» أن هذه المجموعة من الصواريخ هي سادس مجموعة في إطار عقد التوريدات طويل الأمد الذي وقعته شركة «إن بي كي» لتصميم الصواريخ وإنتاجها مع وزارة الدفاع الروسية.

وتملك صواريخ اسكندر إم القدرة على تدمير مجموعات من منظومات الصواريخ والراجمات والمدفعية المعادية بعيدة المدى ومقرات قيادة وعقد اتصال وطائرات ومروحيات معادية في مطاراتها على مسافات تصل حتى ٥٠٠ كيلو متر.

من جانب آخر عادت سفينتا الصواريخ الروسيتان الحديثتان «سيربوخوف» و«زيليوني دول» إلى قاعدتهما في ميناء سيفاستوبول بشبه جزيرة القرم الروسية.

وأوضح المتحدث باسم أسطول البحر الأسود الروسي فياتشيسلاف تروخاتشوف أن السفينتين الروسيتين المزودتين بصواريخ كاليبر اختتمتا بنجاح الاختبارات الحكومية في ميناء نوفوروسيسك بشرق البحر الأسود وعادتا إلى قاعدتهما البحرية الدائمة في سيفاستوبول.

وأضاف: إن السفينتين ستدخلان عما قريب في تشكيلة لواء زوارق الصواريخ التابع لأسطول البحر الأسود.

وتعد سفينتا الصواريخ سيربوخوف وزيليوني دول السفينتين الرابعة والخامسة في مشروع «بايان أم» حيث تم بناؤهما في حوض غوركي المائي بمدينة زيلينودولسك الروسية وزودتا بصواريخ «كاليبر إن كا» القادرة على توجيه ضربات فائقة الدقة إلى أهداف بحرية وبرية.

سانا

قولاً واحداً

المبادرة الروسية الأممية.. هل يُكتب لها النجاح؟!

باسمة حامد

ثمة قرار روسي حاسم لاستكمال المواجهة مع الإرهاب حتى النهاية، وهذا الاستنتاج يتضح من خلال الدعوات الروسية المتكررة لتشكيل «جبهة واسعة لمحاربة الإرهاب على أساس معايير ومبادئ القانون الدولي وبنود ميثاق الأمم المتحدة».

وما يعزز وجود هذا القرار أن الدعوة الروسية أطلقت من الخارجية ومجلس الدوما في وقت واحد وبالتزامن مع الرسائل الصارمة التي وجهها الرئيس بوتين على خلفية معطيات حول أسباب تحطم الطائرة الروسية المنكوبة فوق سيناء واعتبارها «من ضمن الأعمال الإرهابية الأكثر دموية في تاريخ روسيا».

ومع الملاحظة أن الإدارة الأميركية تحاول منع روسيا من التفرد برسم المشهد في المنطقة (جون كيري كشف عن عملية مشتركة مع تركيا لإغلاق حدودها مع سورية، وأوباما سيستبق قمة بوتين هولاند بقمة مع الرئيس الفرنسي يوم٢٦ من الشهر الجاري)، إلا أن موسكو تسعى لتنفيذ مبادرتها الأممية بشقيها العسكري والسياسي وذلك عبر ما يلي:

١– استثمار المناخ الدولي الجديد لتكثيف ضرباتها الجوية ضد معاقل التنظيمات الإرهابية واتخاذ جميع الوسائل لتطويقها والقضاء عليها.

٢– العمل لجر الآخرين إلى ساحة المواجهة بشكل قانوني، حيث نجحت باختراق محور واشنطن عبر التنسيق الجوي والبحري مع الجانب الفرنسي بطلب من الرئيس هولاند.

٣– الاعتماد على عامل الضغط الشعبي لدفع القادة الغربيين نحو تغيير سياساتهم في ضوء هجمات باريس التي شكلت جرس إنذار للمجتمعات العالمية (الغربية والعربية والإقليمية) بشأن ضرورة وضع حد لسياسة المراوغة التي تنتهجها الحكومات الحليفة لواشنطن حيال المسائل المتعلقة بالإرهاب.

ورغم بقاء العامل «الإسرائيلي» حاضراً في أي قرارات ستُتخذ بهذا الشأن سيبقى السؤال عن مدى استجابة «المجتمع الدولي» للدعوة الروسية مطروحاً إلى حين، إلا أن الجواب الواقعي يُقرأ من عناوين عدة لعل أبرزها أن ما جرى في العاصمة الفرنسية سيلقي بظلاله المباشرة على المواقف الدولية، فالقارة الأوروبية المهتمة حالياً بالإستراتيجيات الروسية بدأت عملياً تدفع ثمن السياسات الخاطئة للولايات المتحدة بالشرق الأوسط، وهي تواجه أزمات أمنية واقتصادية وثقافية متعددة الأوجه، هجمات إرهابية ارتدادية وتطرفاً ومظاهر عنف وعنفاً مضاداً ولجوءاً، وتجارة سلاح وظاهرة «الجهاديين الأجانب»!!

والحقيقة أن الأخطاء الأميركية القاتلة التي تسببت بتحول التنظيمات الإرهابية إلى «جيش من المسلحين لا يمثلون أياً من الحضارات، ويهددون العالم برمته» باتت تثير انتقادات واسعة حتى في قلب أميركا والدعوات إلى تصحيحها لا تتوقف، وخصوصاً أن نجاح «داعش» في وضع الفرنسيين ضمن سيناريو ١١ أيلول فرنسي سيشجع التنظيم الإرهابي على تكرار التجربة مرات أخرى دون توافر حصانة لأي بلد في العالم من «الغزوات الداعشية».

وفي ظل هذه القراءة، لم يكن كلام ديفيد كاميرون عن «الحل الوسط في سورية» إلا انعكاساً لهذه الحقيقة، كما أن «ترحم» الفرنسيين على زعيمهم الراحل شارل ديغول بعد اللحظات المروعة التي عايشوها «ليلة القبض» على باريس، ليس إلا مؤشراً واضحاً على وجود اكتشاف شعبي لحجم غباء رئيسهم الأقل شعبية في تاريخ الجمهورية الخامسة وحالة عدم رضا عامة من سياساته الخارجية.

ولعل دعوة فرانسوا هولاند في البرلمان الفرنسي لتوحيد الجهود بين محوري واشنطن وموسكو على أساس أن عدوه في سورية هو «داعش وليس الرئيس السوري بشار الأسد»، والاعتراف الصريح لرئيس وزرائه مانويل فالس: «على الأجيال الجديدة التعود على الحياة تحت ضغط التهديدات الإرهابية لوقت طويل».. يثبت بوضوح حاجة الغربيين الماسة لإيجاد «لغة مشتركة مع روسيا».

وفي هذا السياق، لا يمكن استبعاد الانتقادات الموجهة لباراك أوباما من ضباط سابقين في وكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) بخصوص إستراتيجيته «غير النافعة» لمحاربة «داعش»، فمايكل موريل الذي كان يشغل منصب نائب مدير الوكالة يؤكد أن «الوقت قد حان للنظر في شيء آخر».

وبمقاربة تتقاطع مع الرؤية الروسية لحل «الأزمة» دعا رئيس بلاده إلى إعادة النظر في سياساته اتجاه سورية واعتبار «الرئيس بشار الأسد جزء من الحل»، ونصحه «بالتعاون» مع الجيش العربي السوري الذي «ينسق» مع روسيا على الأرض، فهذا الخيار – على حد تعبيره– «قد يعطينا أفضل النتائج»!!

وفرص التوصل «لأفضل النتائج» تبدو متاحة للجميع بالنظر إلى أهمية الجيش العربي السوري كقاعدة ارتكاز في هذه المواجهة العالمية وإلى انفتاح دمشق واستعدادها للتعاون والتنسيق الأمني مع أي دولة «جادة» في هذه المسألة بما فيها فرنسا أحد أكثر الدول الداعمة للجماعات الإرهابية، لكن استثمار الدور السوري في هذا المجال لن يكون مجانياً، إذ سيتعين على دول العالم أخذ شروط موسكو بعين الاعتبار أي: «نبذ كل الذرائع والأعذار والشروط المسبقة من أجل التركيز على مهمة تشكيل جبهة موحدة شاملة ضد الإرهاب».

حنا: داعش يحرف البوصلة عن فلسطين

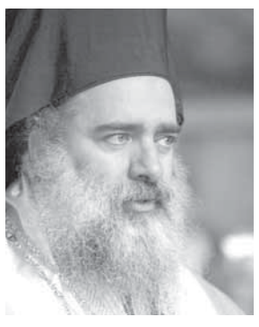
المطران عطا الله حنا

أكد المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس أن تنظيم داعش الإرهابي وغيره من التنظيمات الإرهابية الخارجة عن السياق الإنساني والحضاري، يقومون بأعمالهم الدموية بهدف حرف البوصلة عن فلسطين، وهم الأعداء الحقيقيون للقضية الفلسطينية، مشيراً إلى تضامن الكنيسة مع ضحايا الإرهاب في سورية والعراق ولبنان وفرنسا وغيرها.

وبيّن المطران حنا خلال استقباله وفداً كنسياً من كندا يضم عدداً من الحقوقيين ودعاة السلام المناصرين للقضية الفلسطينية، في كنيسة القيامة، أن هؤلاء الإرهابيين لا يوجد على أجندتهم سوى نقطة واحدة وهي الدمار والخراب والموت والعنف، ولا يفهمون لغة أخرى سوى لغة الإرهاب، وهم يريدون أن يجروا العالم إلى صراعات دينية ومذهبية، ونحن بدورنا يجب أن نعمل من أجل الحوار والتلاقي والتفاهم بين الأديان والثقافات والشعوب، بعيداً عن لغة التحريض والكراهية. ودعا المطران حنا الوفد، إلى الاطلاع على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة من إرهاب ومحاولات تشويه وجهه الحضاري الإنساني، من خلال التضليل الإعلامي وتغيير الحقائق وتحويل القاتل إلى ضحية والمقتول إلى إرهابي، مؤكداً أن الفلسطينيين يرفضون الإرهاب وهم من ضحايا الإرهاب الممارس بحقهم.

كما دعا المطران حنا الوفد إلى المساهمة في دعم مطالب الشعب الفلسطيني العادلة ومؤازرته لوقف ما يتعرض له من عنصرية وقمع وظلم وذل.

وكان المطران حنا قام أمس الأول برفقة وفد كنسي من القدس بزيارة إلى مدينة الخليل للتضامن مع سكانها الذين يتعرضون للاستهداف والسياسات الاحتلالية القمعية الهمجية.

سانا